الصورة الذهنية للقرآن الكريم وعلومه في المواقع الإلكترونية العربية
دراسة تحليلية نقدية لموقع شبكة الألوكة أنموذجا

The image of the Quran and its sciences in Arabic websites

" A critical analytical study of the Alouka network site "

د. محمد الفاتح حمدي

جامعة قطر، الدوحة، قطر

hamdifatah@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 17/ 04/ 2019 تاريخ القبول: 24/ 05/ 2019 تاريخ: النشر: 23/ 06/ 2019

الملخص:

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى تشخيص طريقة عرض علوم القرآن عبر المواقع الإلكترونية العربية، ومعرفة طبيعة المضامين التي تنشر في هذا التخصص عبر موقع شبكة الألوكة كموقع إلكتروني عربي لديه مكانة كبيرة لدى طلبة العلم والباحثين في مختلف دول العالم، وسنسعى من خلال هذه الدراسة باعتماد منهج تحليل المحتوى إلى الوقوف على نقاط القوة والضعف لهذا الموقع في تناوله لمختلف علوم القرآن، سواء من حيث الجانب الشكلي أو من حيث المحتوى، وتم اختيار هذا الموقع نظرا لمكانته الكبيرة وسط الطلبة والأساتذة، بالإضافة إلى التفاعل الكبير مع محتوياته من

مختلف دول العالم، ويعد موقع شبكة الألوكة بمثابة مكتبة إلكترونية تتوفر على مختلف العلوم الشرعية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية العربية شبكة الألوكة الصورة الذهنية علوم القرآن.

***Abstract*:**

The objective of this scientific study is to diagnose the presentation of Quranic sciences through Arabic websites, and to know the nature of the contents published in this specialization through the website of the Alouka network as an Arab website that has a great place among science students and researchers in various countries. The content is based on the strengths and weaknesses of this site in dealing with the different sciences of the Koran, both in terms of formality and content. This site was chosen because of its great position among students and professors, in addition to the great interaction with its contents from different countries of the world, The Alouka web site serves as an electronic library that is available on various legal and social sciences.

Keywords*: *Arabic Web - Al-Alouka Network - Mental image -Science Quran

مقدمة:

تعتبر المواقع الإلكترونية من أبرز الوسائل الإعلامية التي تستخدم في نقل المعلومات والبيانات والصور على نطاق عالمي بين مختلف الأفراد والمؤسسات، وقد ساهمت التطورات الكبيرة التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة في إحداث طفرة كبيرة في تصميم المواقع الإلكترونية ومحتوياتها، فأصبحت المنافسة كبيرة بين الشركات والمؤسسات والجماعات والأفراد والدول بغية السيطرة على عدد كبير من المتصفحين في العالم، بغية تغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم لتحقيق غايات

وأهداف مختلفة، وذلك وفقاً لأجندات تم التخطيط لها وفقا لمعايير عالمية تدرس في مخابر متخصصة.

تعتبر الدول الأمريكية والأوروبية في مقدمة الدول التي تهتم بالمواقع الإلكترونية وضرورة التعامل بها في مختلف القطاعات والميادين، لأن سيطرة أمريكا على شبكة الإنترنت منذ عقود سواء من حيث عدد المواقع أو من حيث محتوياتها دليل على الرغبة في السيطرة على العالم من حيث توفر المعلومة والتحكم فيها عبر مختلف وسائل الإعلام. وتعتبر الإنترنت أبرز هذه الوسائل التي جعلت منها قوة كبيرة لمواجهة العديد من الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية.

أما الدول العربية فحالها لم يتغير كثيرا عن السنوات الماضية، فتحكمها في شبكة المعلومات الدولية لم يشهد تطورا كبيرا في مجال إنشاء المواقع الإلكترونية، فإذا كانت الدول الغربية بمختلف مؤسساتها استطاعت أن تغزو العالم فكرياً وثقافياً ودينياً واقتصادياً وعسكرياً، فهذه كلها مؤشرات على بداية الحرب الإلكترونية على الإسلام والمسلمين، فأغلب الدول العربية تحتاج لعقود طويلة بغية الوصول إلى التحكم في شبكة المعلومات الدولية وتوظيفها في مختلف المجالات والميادين. لأن المواقع الإلكترونية لها أهمية كبيرة في ربط العالم ببعضه البعض عبر القارات الخمس، فالمعلومة أصبحت تتحرك بشكل كبير في مختلف الاتجاهات، ومن يتحكم فيها يمكن له قيادة العالم.

فالعالم العربي والإسلامي بحاجة ماسة لعدد معتبر من المواقع الإلكترونية بمختلف اللغات العالمية لأجل التصدى للعولمة بمختلف أشكالها، وأيضا الرد على كل من يهاجم الإسلام والمسلمين، في وسائل الإعلام الأجنبية، فالمواقع الإلكترونية العربية والإسلامية على الرغم من قلتها على شبكة الإنترنت إلا أن بعضها ساهم بدرجة كبيرة في نقل المعارف والعلوم على نطاق عالمي، بغية التعريف بالدين الإسلامي والمساهمة في نشر الثقافات العربية الإسلامية على نطاق واسع وعالمي، إلى جانب مساعدة طلبة العلم والمعرفة في التحصيل العلمي وذلك يتجسد في

تخصيص مواقع الإلكترونية متخصصة تساهم في دعم المعارف والعلوم بمختلف اللغات العالمية، إلى جانب ربط جسور المحبة والتعارف بين مختلف فئات المجتمع العالمي.

ويعتبر موقع الألوكة من أبرز المواقع العربية الإسلامية والذي ظهر للوجود منذ أكثر من (12) سنة، حيث ساهم بشكل كبير في توفير مواد علمية مختلفة في مختلف العلوم وبلغات عالمية متعددة، حيث ساهم الموقع في تقديم صورة إيجابية عن حالة الإعلام الإلكتروني المتخصص داخل الوطن العربي، فشبكة الألوكة رغم نجاحها المستمر عبر شبكة المعلومات الدولية إلا أنها تبقى محدودة التأثير، نظرا لوجود الملايين من المواقع الغربية التي تعمل عكس رسالتها التي تسعى من خلالها إلى الدفاع عن الإسلام والمسلمين وخدمة هذا الدين من عدة زوايا.

ومن خلال دراستنا سنركز على كيفية عرض شبكة الألوكة لمواد علوم القرآن عبر هذه الشبكة، ومعرفة الطرق والأساليب الممكنة لتطوير الشبكة لخدمة علوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى ونشرها على نطاق عالمي، بغية تعميم الفائدة وتنير الرأي العام العالمي بعظمة الدين الإسلامي.

01- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تعتبر المواقع الإلكترونية العربية الإسلامية بمثابة الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشاراً حالياً والتي تستخدم في خدمة مختلف العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، فتوفر شبكة الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي ساهم بشكل كبير في خدمة القرآن الكريم بمختلف علومه، وتعتبر شبكة الألوكة من أبرز المواقع العربية الإسلامية التي أسست لأجل خدمة الإسلام والمسلمين وتقديم صورة مشرقة عن هذا الدين. ومن خلال دراستنا سنسعى للتركيز على عنصر مهم داخل الشبكة وهو كيفية مساهمة الألوكة في تقديم وعرض علوم القرآن عبر الشبكة سواء بالكلمة أو بالصوت أو بالصورة، وكيف استطاعت الشبكة في وقت وجيز تحقيق هذا الانتشار الكبير في العالم، وكيف يمكن تجاوز العقبات والنقائص التي تعاني منها الشبكة. وقد تمحورت إشكالية هذا الموضوع حول السؤال الرئيسي الآتي:

كيف عالجت المواقع الإلكترونية العربية (قيد الدراسة) علوم القرآن الكريم بمختلف تصنيفاته؟

- **التساؤلات الفرعية لدراسة:**

1-كيف تم عرض علوم القرآن عبر شبكة الألوكة من حيث الجانب الشكلي والفني؟.

2-ما الأهمية التي تحضى بها العلوم القرآن الكريم عبر شبكة الألوكة ؟

3-ما هي تصنيفات علوم القرآن التي حضيت باهتمام كبير عبر شبكة الألوكة؟

4-ما هي أكثر الأهداف تجسيدا من نشر علوم القرآن بمختلف تصنيفاته عبر شبكة الألوكة؟

5-ما هي أشكال الإعلام الإلكتروني المستخدمة عبر شبكة الألوكة في نشر علوم القرآن الكريم؟

6-ما هي طبيعة القيم الدينية والاجتماعية التي يعززها موقع شبكة الألوكة من خلال نشر مختلف علوم القرآن الكريم؟

7-ما هي النقائص التي تعاني منها شبكة الألوكة سواء من حيث الجانب الشكلي أو المحتوى عند نشر علوم القرآن الكريم؟

- **فرضيات الدراسة:**

1-تقدم المادة العلمية الخاصة بعلوم القرآن عبر شبكة الألوكة بطريقة فنية تثير الانتباه من حيث إعطاء مساحة كبيرة لعلوم القرآن.

2- يتم تقديم وعرض المادة العلمية الخاصة بعلوم القرآن عبر شبكة الألوكة بتوظيف عنصر الألوان والصور والفيديوهات وذلك لتسهيل فهمها بشكل كبير.

3-خصصت شبكة الألوكة مساحة كبيرة لنشر علوم القرآن وذلك بأشكال مختلفة منها المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية.

4-ساهمت شبكة الألوكة في تبسيط وتعريف الناس بمختلف علوم القرآن ونشرها على نطاق واسع .

5-حضيت كل تصنيفات علوم القرآن باهتمام كبير عبر شبكة الألوكة وذلك بنشر موضوعات كثيرة لها علاقة بعلوم القرآن بمختلف أنواعه.

6-تساهم شبكة الألوكة في تبسيط ونقل علوم القرآن لمختلف فئات المجتمعات العالمية وبلغات متعددة.

7-تعتمد شبكة الألوكة في نشر علوم القرآن بمختلف تصنيفاته على موقع الفايس بوك والتويتر لأجل الوصول إلى عدد كبير من المتصفحين في العالم.

8-تعتبر قيمة العلم والمعرفة من أبرز القيم التي ساهمت شبكة الألوكة في نشرها وتعزيزها على نطاق عالمي.

02ـ أسباب وأهداف الدراسة.

2ـ1ـ أسباب إنجاز الدراسة:

1-كثرة المواقع الإلكترونية العربية الدينية عبر شبكة المعلومات الدولية وتعدد مجالاتها وميادينها ولغاتها.

2-زيادة إقبال الأفراد على المواقع الإلكترونية العربية وخصوصا المواقع التي تنشر المواضيع العلمية في مختلف التخصصات.

3-تطور الإعلام الإلكتروني الديني بشكل كبير في السنوات الأخيرة وتزايد دوره في مختلف مجالات الحياة.

4-زيادة عدد المواقع الإلكترونية التي تشكل خطرا على حياة المسلمين في مختلف المجتمعات العالمية.

5-الحاجة الماسة إلى ضرورة توفر عدد معتبر من المواقع الإلكترونية التي تساهم في نشر علوم القرآن بمختلف علومه في كل بقاع العالم وبمختلف اللغات العالمية.

6-الانتشار الكبير لموقع الألوكة، بالإضافة إلى العدد الكبير من المواد العلمية التي يحتويها الموقع في مختلف مجالات الحياة.

7-الاهتمام الكبير بعلوم القرآن عبر شبكة الألوكة ونشره على نطاق عالمي بمختلف اللغات العالمية.

2-2- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى مايلي:

1-معرفة وظائف الإعلام الإلكتروني وخصوصا في مجال نشر العلوم الشرعية وعلى رأسها علوم القرآن بمختلف أنواعها.

2-معرفة طرق عرض علوم القرآن عبر المواقع الإلكترونية العربية (شبكة الألوكة).

3-معرفة أشكال الإعلام الإلكتروني المستخدمة في نشر علوم القرآن عبر شبكة الألوكة.

4-إبراز الجانب الفني والشكلي في عرض علوم القرآن الكريم عبر المواقع الإلكترونية قيد الدراسة.

5-معرفة أهداف القائمين على المواقع الإلكترونية من نشر علوم القرآن بمختلف أنواعه على نطاق عالمي.

6-معرفة أهم تصنيفات علوم القرآن الكريم التي تنشر بحجم كبير عبر المواقع الإلكترونية العربية قيد الدراسة.

7-إبراز دور المواقع الإلكترونية في تعزيز القيم الدينية والاجتماعية داخل المجتمعات العربية من خلال نشر علوم القرآن الكريم.

8-معرفة طبيعة الجمهور الذي يتفاعل مع مواضيع علوم القرآن عبر شبكة الألوكة.

9-معرفة النقائص التي يجب مراعاتها عند تناول مواضيع لها علاقة بعلوم القرآن عبر شبكة الألوكة.

03ـ ضبط مفاهيم الدراسة.

3ـ1ـ الصورة.

يرى "حميدة" الصورة بأنها أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية، أو ترفيهية بكل أشكال الاتصال والتواصل. والصورة هي واقع متحقق في حياتنا، ويسهل تعريفها بالإشارة إلى تجلياتها المختلفة، وهذا الاختلاف والتنوع هو سمة من سمات الصورة رغم وحدة كينونتها كنوع فني محدد. فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكيل تتنوع في داخله الأساليب والعلاقات والأمكنة والأزمنة فهي بنية حية تزخر بتشكيل ملتحم التحاماً عضوياً بمادتها ووظيفتها المؤثرة الفاعلة.

وتعتبر الصورة شيئاً محسوساً متعدد المعاني تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة، فمصطلح الصورة استخدم مع كل أنواع الدلالات، فمثلا إذا نظرنا إلى التعبيرات المختلفة لكلمة صورة لوجدناها ذات معان متعددة ومختلفة بحسب العهود.

ويرى(فرجون) أن الصورة تعني محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا النقل للواقع لا يشترك فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركية أو صورة موسيقية. لذا فالصورة كلمة جامعة شاملة لكننا ألفنا ربطها بالصورة المطبوعة أو الشريحة لعموميتها، ويربط هذا التعريف الصورة باللغة والكلمة.[1]

3ـ2ـ علوم القرآن الكريم:

هذا اللفظ مركب إضافي، وله جزءان، مضاف وهو "علوم"، ومضاف إليه وهو "قرآن" فيراد بكلمة «علوم» وهو المضاف: كل علم يخدم القرآن الكريم، ويتصل به، ويستند إليه، ويضم ذلك علم التفسير، وعلم أسباب النزول، وعلم إعجاز القرآن، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم إعراب القرآن وعلم القراءات، وعلم عد الآيات وفواصلها، وعلم الرسم العثماني، وعلوم الدين الإسلامي من فقه وتوحيد وغيرهما، وعلوم اللغة العربية من نحو وبلاغة وسواهما. ويراد بكلمة «القرآن» وهو المضاف إليه: الكتاب المقدس المنزل على سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم المتعبد بتلاوته.

وهناك من يعرفه على أنه: العلوم والمعارف المتصلة بالقرآن الكريم، سواء كانت خادمة للقرآن بمسائلها أو أحكامها أو مفرداتها، أو أن القرآن دل على مسائلها، أو أرشد إلى أحكامها. فالمعنى اللغوي لعلوم القرآن يشمل كل علم خدم القرآن، أو أُخذ من القرآن، كعلم التفسير، وعلم التجويد، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم"الفقه الإسلامي"، وعلم التوحيد، وعلم الفرائض، وعلم اللغة وغير ذلك[2].

ويمكن تعريف علوم القرآن أيضا على أنه تلك "المباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وقراءته وتفسيره، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، ودفع الشبه عنه، ونحو ذلك".[3]

ومن أشهر التقسيمات التي قدمت حول علوم القرآن الكريم نذكر التصنيف الآتي:[4]

1-العلوم الناشئة منه وهي: علم نزول القرآن وأحواله، علم القراءات، علم جمع القرآن وتدوينه، علم الرسم والضبط، علم عد الآي، علم فضائل القرآن، علم خصائص القرآن، علم مبهمات القرآن، علم سوره وآياته، علم الوقف والابتداء، علم المكي والمدني، علم أسباب النزول، علم التفسير، علم أمثال القرآن، علم أقسام القرآن، علم الوجوه والنظائر.

2-العلوم المرتبطة باعتباره نصاً شرعياً:

-علم الأحكام الفقهية، علم الناسخ والمنسوخ، علم العام والخاص، علم المطلق والمقيد، علم المجمل والمبين، علم المحكم والمتشابه، علم معاني القرآن، علم متشابه القرآن، علم إعراب القرآن، علم أساليب القرآن، علم لغات القرآن، علم غريب القرآن.

3-3- الموقع الإلكتروني.

إنّ الموقع الإلكتروني هو تلك المساحة الإلكترونية المحجوزة ضمن خادم ما وتحت اسم نطاق معيّن في الشبكة العنكبوتية – الإنترنت، والموقع الإلكتروني هو عبارة عن مواد معلوماتيّة يمكن أن تحتوي على نصوصٍ أو صورٍ أو رسومات أو مواد سمعيّة أو بصرية ثابتة ومتحرّكة كالأغاني أو مقاطع الفيديو، ويتمّ إنشاء وتصميم الموقع الإلكتروني بلغاتٍ برمجية وتصميمية خاصّة يفهمها الكمبيوتر ويتم رفعه بعد ذلك وتحميله على شبكة الإنترنت باستخدام برامج خاصة وتطبيقات معينة.[5]

3ـ4ـ الإعلام الرقمي:

يعرف الدكتور حسنين شفيق الإعلام الرقمي إلى أنه "ذلك الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب، الفيديو، الصوت والنصوص وغيرها. وبالتالي فهو العملية الإجتماعية التي يتم أطراف الإتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية.[6]

إذن فالإعلام الرقمي هو حقيقة مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة بالانترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل. بحيث تكون جميع الوسائل والأدوات المستخدمة في إنتاج المحتوى الإعلامي من صحافة وأخبار وغيرها من الأدوات ومصادر المعلومات هي بشكل رقمي ومخزنة على وسط خزن الإلكتروني وظهور مرحلة التفاعل، وتتميز بوجود نوع من التحكم الإنتقالي من جانب أفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يختارونها أي أن الفرد يمكن أن يكون رئيسًا لتحرير المجلة، أو الصحيفة التي يختارونها.[7]

3ـ5ـ شبكة الألوكة.

الألوكة هي: شبكة إسلامية دعوية، إعلامية، ثقافية، علمية، وأدبية، تتألف من ثلاثة عشر موقعًا، يشارك فيها نخبٌ من الكتّاب والمفكرين، تم تأسيسها عام 1427هـ 2006م، تدعم الشبكة اللغتين العربية والانجليزية، وتحتوي الكثير من المواد باللغات العالمية. وتتمثل أهداف هذه الشبكة في الآتي:

- نشر المواد العلمية المنوعة التي تخدم الثقافة الإسلامية، بشكل ميسَّر، في شبكة الإنترنت العالمية، والسعي لتغطية جميع المجالات المتاحة لذلك؛ كنشر الكتب الإلكترونية والمقالات والدراسات المفصلة وخطب الجمعة، وغيرها.

- استخدام أوعية المعلومات المتنوعة، المرئية والمسموعة والمقروءة، لنشر القِيم.
- مساعدة الباحثين عن الحقيقة والمعرفة، بمختلف الطرق؛ ومن أهمها: تقديم الاستشارات في المجالات: الدعوية، والنفسية، والتربوية، والعلمية، والأسرية.
- القيام بجزء من حق الفكر الإسلامي الصحيح الواجب علينا نشره، مع إتاحة الفرصة لمختلف شرائح المجتمع للمشاركة في ذلك.
- التعريف بالمفكرين والمصلحين والأدباء وأصحاب الخبرة، ونشر نتاجهم إلكترونيًّا.
- الاهتمام بالكتَّاب والأدباء الشباب، واكتشاف مواهبهم الفكرية والأدبية، ومتابعتهم وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.
- معايشة القضايا والأحداث المعاصرة وتبيان النظرة الصحيحة للإسلام عنها.
- الاهتمام والتعريف بالتراث الإسلامي والعربي لدى روَّاد المجتمع الرقمي.
- فتح النوافذ الحوارية للجميع، بغرض تفعيل الحوار العلمي الهادف، والتثقيف التفاعلي البنَّاء.
- السعي للتكامل مع الجهود المبذولة في مجال الوعي الثقافي الإعلامي محليًّا ودوليًّا.

ومن أهم المحاور التي تطرح عبر هذه الشبكة نجد: آفاق الشريعة، ثقافة ومعرفة، مجتمع وإصلاح، الاستشارات، حضارة الكلمة، المواقع الشخصية، المسلمون في العالم، مكتبة الألوكة، الإصدارات والمسابقات، المترجمات، المكتبة الناطقة، منتدى المجلس العلمي.[8]

04- منهج الدراسة.

يعتبر منهج تحليل المحتوى أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة، فيما يتعلق بموضوع صورة علوم القرآن الكريم في المواقع الإلكترونية، "ويعرف تحليل المضمون الكيفي على

أنه التحليل المتعمق للمحتوى بما يتيح توضيح الأفكار العامة والتفصيلية فيه، وما يكمن وراءها من معان ودلالات والوصول من وراء ذلك إلى وصف شامل للموضوع، مع تدعيم هذا الوصف باستنتاجات سليمة واستدلالات منطقية". فالتركيز هنا يكون على الأفكار والمعاني والاستنتاجات وليس الخصائص الكمية. ومن المنطقي أن يحدد الباحث الفترة الزمنية للتحليل، وكذلك تحديد الموضوع والمصادر، وليس من الضروري أن تعتمد الدراسة على تحليل المضمون الكيفي فقط، حيث يستخدم الكثير من الباحثين تحليل المضمون الكيفي بجانب تحليل المضمون الكمي. [9]

وسنقوم في دراستنا هذه بالجمع بين التحليل الكيفي والكمي للتعبير عن محتويات شبكة الألوكة بما يخدم مشكلة الدراسة المطروحة.

إلى جانب منهج تحليل المحتوى سنعتمد على منهج دراسة حالة، حيث يقوم هذا المنهج على دراسة حالة فريدة من نوعها سواء كانت جماعة أو فرد أو مؤسسة أو مدرسة أو وثائق، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة حول الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي أثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة.[10]

ونعتمد على منهج دراسة الحالة لدراسة محتويات شبكة الألوكة- الإعلامية، إذ تعد هذه الشبكة من المواقع الإسلامية العربية المتميزة في جانبها الشكلي والمضمون، فعلى الرغم من حداثة ظهورها إلا أنها استطاعت تقديم حجم كبير من المواد العلمية المختلفة وبكل اللغات العالمية. ولهذا سنسلط الضوء في دراستنا على هذه الحالة لمعرفة كيفية مساهمة شبكة الألوكة كموقع إلكتروني عربي في خدمة علوم القرآن ونشره على نطاق عالمي، وهذا من خلال تتبع كيفية تطور شبكة الألوكة ونوعية المحتويات التي تنشرها، دون إهمال الجانب الشكلي الذي تقدم به المادة العلمية.

05- **الدراسات السابقة**: تعتبر الدراسات السابقة عنصرا مهما في البحث العلمي لأنه يسمح لنا بمعرفة أهم الأبحاث التي لها علاقة مباشرة بدراستنا، لأن ذلك يسمح لنا بمعرفة أهم

الجوانب التي تم دراستها والعمل عليها، وأيضا الإطلاع على الخطوات المنهجية المعتمدة في البحث والتحليل، ومن أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع صورة علوم القرآن الكريم في المواقع الإلكترونية، نذكر ما يلي:

-دراسة بعنوان: الإعلام: مقوماته، ضوابطه، أساليبه، في ضوء القرآن الكريم، أنجز هذه الدراسة الباحثان آلاء أحمد هشام، ومصباح عمار من الجامعة الإسلامية بغزة.[11]

اعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي الوصفي لعرض أهم أجزاء الدراسة النظرية والتحليلية. ومن أهم النتائج التي توصل لها الباحثان نذكر الآتي:

- الإعلام واجب شرعي وضرورة إنسانية لإنقاذ البشرية جمعاء من التخبط في الضياع.

- أرسى القرآن الكريم مجموعة من الأساليب المختلفة المتنوعة، التي يؤدي التزامها والتنويع في استخدامها إلى تعميق التأثير في الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية.

- يقوم الإعلام الإسلامي على جملة من المقومات، كالمقوم العلمي والفني وغيرهما وقد تواجهه مجموعة من المعيقات الداخلية أو الخارجية، ينبغي عليه أن يواجهها بالثبات على مبادئه التي أرساها القرآن الكريم.

- دراسة بعنوان: النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة. أنجزت هذه الدراسة من طرف الباحث فهد بن محمد المالك. اعتمد فيها المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض الشق النظري والتحليلي للدراسة. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها نذكر الآتي:[12]

-أن النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم سيوفر المال والجهد الكثير، فليس هناك تكلفة شحن بري أو جوي أو بحري. فعن طريق النشر الإلكتروني لهذه الترجمات -سواءً على الإنترنت أو عن طريق الأقراص المدمجة -(CDs) يمكن توصيل القرآن مترجمة معانيه إلى أي شخص في العالم.

-الانتشار الكبير والسريع لهذه الوسيلة. وهذا يعني إيصال ترجمات معاني القرآن الكريم من خلال النشر الإلكتروني إلى ملايين البشر.

-أن النشر الإلكتروني من أسرع وسائل الاتصال المتاحة في العالم، حيث يمكن من خلالها الوصول إلى أفراد وجماعات في أماكن مختلفة في العالم قد يكون من الصعب الوصول إليهم بغير النشر الإلكتروني، وذلك بأقل تكلفة وأقل عناء وبأسرع وقت ممكن.

-أن الحواسيب في عصر الانفجار المعرفي والمعلوماتي تحظى بكثير من الثقة والاحترام لدى عدد غير قليل من الناس، وهو ما يجعلها من الوسائل الدعوية التي تسهم في إقناع تلك الفئة نظراً لتقبلهم وارتياحهم النفسي في التعامل معها. لذا فمتى ما تم نشر ترجمات معاني القرآن إلكترونياً، فإن ذلك سيكون معيناً على نشر الدعوة.

دراسة بعنوان: استخدامات الشباب للمواقع الإلكترونية الإسلامية. [13]

أنجزت هذه الدراسة من طرف الباحث تركي بن عواض الأزوري من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة (2012)، استخدم الباحث لدراسة مشكلة بحثه المنهج الوصفي المسحي، حيث قدرت عينة بحثه بـ(170) طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واعتمد في جمع البيانات على أداة الاستبيان، وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج نذكر أهمها:

-أغلبية الشباب الجامعي يتصفحون المواقع الإلكترونية الإسلامية بشكل كبير.

-جاء سبب الثقة في محتويات المواقع الإلكترونية الدينية في كونها تهدف إلى الدعوة إلى الله.

-كشفت الدراسة أن أهم دافع لتصفح المواقع الإلكترونية الإسلامية هو لزيادة الثقافة والمعلومات الدينية.

-توصلت الدراسة إلى أن أكثر الموضوعات المستخدمة في المواقع الإلكترونية الإسلامية هي سماع القرآن الكريم بدرجة كبيرة.

06- مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في عدد المواقع الإلكترونية ذات الطابع الإسلامي والتي تنشر مضامينها باللغة العربية الفصحى إلى جانب بعض اللغات الأجنبية العالمية، ونظرا لصعوبة تحديد عدد المواقع الإلكترونية الإسلامية، فيمكن القول بأنها تلك المواقع التي تنتشر على شبكة الإنترنت بشكل قوي وفعال وهي ذات تصفح عالي المستوى، وبشكل عام تحتوي على الدروس الدينية والقرآن الكريم والمقالات وغيرها مما يهم المسلمين، وتتميز بتنوع اللغات فيها، وأشهرها نذكر المواقع الآتية: إخوان أون لاين، إذاعة طريق الإسلام، إسلام نون، إسلام أون لاين، إسلام ويب، الإسلام اليوم، الألوكة، أون إسلام، الإسلام سؤال وجواب.

ولهذا سنعتمد على العينة القصدية في دراستنا لأنها تحقق لنا أهداف الدراسة، وقد تم اختيار موقع الألوكة، لعدة اعتبارات أبرزها أن الموقع له انتشار كبير على شبكة الإنترنت، إلى جانب وجود أبواب وتخصصات متعددة عبر الموقع، كما أنه يستقبل حجم كبير من الزوار بشكل يومي، بالإضافة إلى نقل المعلومات بمختلف اللغات العالمية مما يحقق نسبة كبيرة من التفاعل مع الجمهور من مختلف دول العالم عبر أشكال التفاعلية المتوفرة عبر الموقع. بالإضافة إلى اهتمام الموقع بعلوم القرآن بشكل كبير، حيث تم تقديم وعرض مواد مكتوبة ومسموعة ومرئية في مختلف علوم القرآن عبر الشبكة، كما أن المجال مفتوح أمام الباحثين والدعاة والمفكرين لنشر أبحاثهم في مختلف تخصصات علوم القرآن.

06-**عرض أدوات البحث**: سنعتمد في جمع المادة العلمية من موقع الألوكة على جملة من الأدوات أبرزها الملاحظة العلمية، حيث سيتم ملاحظة محتويات وشكل المادة العلمية المنشورة عبر الموقع خلال فترة زمنية محدودة (1 أكتوبر 2017 لغاية 1 نوفمبر 2017) بشكل دقيق لمعرفة أي

الموضوعات تصنف ضمن علوم القرآن، لأن هدفنا من الدراسة هو معرفة كيفية تقديم علوم القرآن عبر المواقع الإلكترونية، ولهذا سنحاول تسجيل كل الملاحظات بغية الاستفادة منها في التحليل الكيفي والكمي للدراسة.

إلى جانب ذلك سنعتمد على استمارة تحليل المحتوى لأجل تكميم بعض الفئات التي سنكون بحاجة ماسة لها لأجل تفسيرها وتحليلها سواء كانت فئات خاصة بشكل المادة العلمية أو بمضمونها. وبعد ذلك سنقوم بالجمع بين أداة الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى بغية تحليل وتفسير مضامين الموقع للإجابة عن تساؤلات وأهداف الدراسة.

07- صورة علوم القرآن عبر موقع شبكة الألوكة: دراسة تحليلية نقدية.

7-1- وصف لمحتوى شبكة الألوكة الإعلامية.

تعتبر شبكة الألوكة من أبرز المواقع الإلكترونية العربية الإسلامية، والمتخصصة في مختلف العلوم الشرعية والإعلامية والأدبية والثقافية والعلمية، والتي ظهرت سنة 2006، فعمر هذه الشبكة لا يتجاوز إحدى عشرة سنة، ولكن رغم حداثة هذا الموقع إلا أنه استطاع خلال مدة زمنية قصيرة من تقديم عدد كبير من المواد العلمية في مختلف مجالات الحياة، حتى وصل في مدة زمنية قصيرة إلى العالمية، وذلك بنقل ونشر مواده العلمية بلغات عالمية متعددة، إذ تعد اللغة العربية الفصيحة اللغة الأولى لنشر مواده، إلى جانب اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تصدر بها كل محتويات الموقع، وهناك ثمانية لغات عالمية تصدر بها بعض محتويات الموقع فقط مثل اللغة الفرنسية والإسبانية والألمانية، والبرتغالية والإيطالية...إلخ.

ويحتوى الموقع على عدة أقسام مرتبة بشكل دقيق ومتسلسل أهم هذه الفروع نذكر الآتي: آفاق الشريعة، ثقافة ومعرفة، مجتمع وإصلاح، الاستشارات، حضارة الكلمة، المواقع الشخصية، المسلمون في العالم، مكتبة الألوكة، الإصدارات والمسابقات، المترجمات، المكتبة الناطقة، منتدى

المجلس العلمي. إلى جانب ذلك يحتوى الموقع على أقسام متعددة تقدم من خلالها مواد علمية مسموعة أو مسموعة مرئية.

يساهم في إعداد وتقديم المادة العلمية الخاصة بعلوم القرآن عبر هذه الشبكة عدد كبير من المفكرين والدعاة والباحثين والأساتذة والطلبة من مختلف دول العالم، وهذا يتيح للقراء من الطلبة والأساتذة معرفة مستويات طرح مختلفة مما يسهل عليهم عملية إعداد البحوث والمقالات العلمية.

من خلال تصفح شبكة الألوكة والإطلاع على مختلف الأقسام والأبواب وجدنا بأن هناك عدة أقسام تحتوى على علوم القرآن بمختلف تصنيفاته، نذكرها كالآتي: المجلس العلمي للألوكة، أفاق الشريعة، ثقافة ومعرفة، مكتبة الألوكة، المواقع الشخصية، الإصدارات والمسابقات، المكتبة الناطقة، إذاعة تفسير القرآن ودعم علوم القرآن، إذاعة كبار العلماء، موقع الألوكة على الفايس بوك، موقع الألوكة على التويتر واليوتوب.

ويعد قسم المجلس العلمي وقسم أفاق الشريعة، وإذاعات تفسير القرآن، وإذاعة كبار العلماء، وموقع الفايس بوك للألوكة من أهم الأقسام والوسائط التي تحتوى على عدد كبير من المواد المكتوبة والمسموعة والمرئية الخاصة بعلوم القرآن بمختلف تصنيفاته.

7ـ2: مكانة علوم القرآن داخل الشبكة من حيث المساحة.

المتصفح لهذه الأقسام يلاحظ بأن المجلس العلمي للألوكة يحتوى على مساحة كبيرة خصصت لعلوم القرآن، حيث قدر عدد موضوعاته خلال فترة الدراسة (28 أكتوبر 2017 إلى غاية 5 نوفمبر 2017) بـ 2720 موضوع تم نشره عبر الشبكة. هذا العدد الكبير من المواضيع تم مشاركته وقراءته من طرف عدد كبير من القراء حيث بلغ عدد المشاركات في محور التفسير وعلوم القرآن (13.483) مشاركة في فترة زمنية قصيرة، وهذا دليل على اهتمام القراء بالمحتوى العلمي المنشور عبر هذا القسم.

المتصفح لقسم المجلس العلمي يلاحظ بأن هذا القسم أعطى أهمية كبيرة لعلوم القرآن وهذا يتجلى في حجم المساحة المخصص لذلك، حيث سجلنا نسبة **(01.91٪)** من أصل المساحة الإجمالية المخصص للعديد من العلوم الأخرى. (أنظر الجدول أسفله).

عدد الموضوعات في قسم المجلس العلمي	عدد موضوعات علوم القرآن في المجلس العلمي	النسبة
141712	2720	٪ 01.91

(جدول يوضح نسبة موضوعات علوم القرآن المنشورة في قسم المجلس العلمي عبر شبكة الألوكة).

كما سجلنا نسبة كبيرة من المشاركات لمواضيع القرآن من طرف القراء حيث قدرت نسبة المشاركة بـ(01.64٪) من المجموع الكلي للمشاركات للمواضيع المنشورة عبر المجلس العلمي وهذا دليل على أن مواضيع علوم القرآن تحضى بمكانة واهتمام بين الطلبة والأساتذة في مختلف دول العالم، وخصوصا وأن شبكة الألوكة توفر مختلف الوسائط للتفاعل والحوار والنقاش والإرسال والتعقيب على ما ينشر عبر الشبكة. (أنظر الجدول أسفله).

عدد المشاركات عبر قسم المجلس العلمي لمختلف المواضيع	عدد المشاركات لمواضيع علوم القرآن عبر المجلس العلمي	نسبة مشاركة مواضيع علوم القرآن	عدد أعضاء المجلس العلمي	عدد الأعضاء الناشطين	نسبة الأعضاء الناشطين
819048	13483	01.64	125308	2519	02.51

(نسبة مشاركة مواضيع علوم القرآن من طرف القراء المنشورة عبر قسم المجلس العلمي)

ومما تقدم من أرقام أعلاه نلاحظ بأن نسبة المواضيع الخاصة بعلوم القرآن لها مكانة مهمة عبر قسم المجلس العلمي لشبكة الألوكة مقارنة بباقي الأقسام الأخرى، بالإضافة إلى ذلك هناك نسبة مشاركة كبيرة لهذه المواضيع وهذا دليل على أن هذه الموضوعات تهم فئات كثيرة وعلى رأسها الطلبة والأساتذة في مختلف الجامعات، لأن طلبة العلم بحاجة ماسة لمصادر ومراجع في هذا التخصص الذي يدرس في أغلب الجامعات الإسلامية المتواجدة عبر العالم. فعندما نجرى مقارنة بين نسبة الأعضاء الناشطون عبر المجلس العلمي والمقدرة بـ (02.51٪) ونسبة المشاركات لمواضيع علوم القرآن والمقدرة بـ (01.64٪) نستنتج بأن هناك اهتمام كبير بمواضيع علوم القرآن.

7-3: جمالية الصوت والكلمة والصورة أثناء عرض علوم القرآن عبر الشبكة.

كما ذكرنا سابقا أن شبكة الألوكة استطاعت في وقت وجيز نشر مواد مختلفة وبحجم كبير في مختلف التخصصات العلمية، ويعد علوم القرآن من بين هذه العلوم التي حظيت بمساحة كبيرة عبر الشبكة وهذا دليل على اهتمام القائمين على الشبكة بهذه العلوم، فالمتصفح للشبكة يجد عدة أقسام تحتوى على تصنيفات مختلفة لعلوم القرآن، وأبرز هذه الأقسام نجد: المجلس العلمي للشبكة، أفاق الشريعة، ثقافة ومعرفة، مكتبة الألوكة، المكتبة المسموعة، قسم المواقع الشخصية،

قسم الإصدارات والمسابقات، إذاعة تفسير القرآن، وبعض مواقع التواصل الاجتماعي أبرزها الفايس بوك واليوتوب.

والمتصفح لهذه الأقسام يجد بأن هناك مواد علمية مختلفة الأشكال لعرض علوم القرآن فمنها المقالات العلمية والدراسات والأبحاث، والكتب، وكتب بلغة الإشارة، ومواد سمعية، وأخرى سمعية بصرية، وصور وأشكال متعددة، والغرض من تقديم هذا الحجم من المواد العلمية بالكلمة المكتوبة والصوت والصورة والإشارة هو بغية مخاطبة كل الفئات داخل المجتمعات العربية والأجنبية، لأن موقع الألوكة موقع عالمي يخاطب مختلف الجنسيات والفئات، ولهذا نجد كل المحتويات تنشر باللغة العربية والإنجليزية إلى جانب بعض اللغات العالمية الأخرى.

تعتبر الكلمة المكتوبة أهم عنصر في شبكة الألوكة لأن المادة العلمية الأكثر مساحة عبر الشبكة هي المقالات والكتب والدراسات العلمية، حيث يحتوى المجلس العلمي للشبكة على عدد كبير جدا من الدراسات والمقالات يصل إلى (2698) مادة علمية منشورة خلال فترة الدراسة. وهذا يعد مصدرا ومرجعا مهما لطلبة العلم والأساتذة للعودة إليها.

كما يعتبر قسم أفاق الشريعة عبر الشبكة من الأقسام المهمة التي تدعم مادة علوم القرآن بمواد مكتوبة عديدة حيث قدر عدد المواضيع المنشورة بـ (987) موضوع، وهذا دليل على أن المادة العلمية المكتوبة تحتل مكانة كبيرة ضمن المنشورات عبر الشبكة، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى أن الباحثين والأساتذة والطلبة في الجامعات العربية يساهمون بأبحاثهم ودراساتهم التي يشتغلون عليها بشكل يومي، وهذا يعد مكسبا مهما للشبكة لتطوير محتوياتها مستقبلاً.

أما قسم ثقافة ومعرفة فيتوفر على مادة محدودة نوعاً ما مقارنة بالأقسام السابقة، حيث يتوفر على (16) كتاباً في علوم القرآن، فبعضها يمكن تحميلها والبعض الآخر تجد ملخصات ومعلومات عامة عن الكتاب. ويعتبر نشر الكتب عبر الشبكة بمثابة قفزة نوعية لتطوير مادة علوم القرآن عبر موقع الألوكة، لأن توفر الكتب بصيغة (pdf) في هذا التخصص يسهل على الطلبة والأساتذة

القيام ببحوث ودراسات دون بذل جهد كبير في البحث عن المراجع والمصادر، فالألوكة تسعى إلى تحقيق هذا المبدأ، وذلك بتشجيع الباحثين في حقل علوم القرآن على التأليف والكتابة ودعمهم معنويا ومادياً من خلال المسابقات التي تقوم بها.

بالإضافة إلى هذه الأقسام التي ذكرناها والتي تساهم بشكل كبير في تقديم مواد علمية مكتوبة في علوم القرآن، نجد أيضا مكتبة الألوكة والتي تحتوى على عدد كبير جدا من عناوين الكتب بلغ (80.000) عنوان في مختلف التخصصات منها علوم القرآن، والملفت للانتباه أن مكتبة الشبكة تحتوى على أكثر من (72) كتاب في القرآن الكريم بلغة الإشارة، إلى جانب (25) كتاب في تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة، وهذا دليل على اهتمام الشبكة بفئة الصم والبكم بغية توصيل القرآن الكريم بمختلف علومه إلى هذه الفئة.

في الأخير يمكن القوم بأن الكلمة المكتوبة والمتمثلة في الكتب والدراسات والمجلات والمقالات والرسائل كان لها دورا مهماً في تعزيز مكانة علوم القرآن داخل الشبكة، في انتظار تعيين لجان علمية وخبراء تشرف على إعداد وانتقاء المادة العلمية بعناية دقيقة، ونشرها في قوالب علمية منظمة أكثر، وتراعى في نشرها طرق البحث العلمي المعروفة في حقل العلوم الشرعية، لأن بعض المواد المنشورة عبر الشبكة تفتقر إلى منهجية البحث وخصوصاً التي تم كتابتها من طرف الطلبة.

يعتبر الصوت عنصرا مهماً في عملية الاتصال والتعلم والإدراك وهذا ما جاء به القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ (النحل: 78). فالسمع له أهمية كبيرة في التواصل والتعامل مع الآخرين، فهو وسيلة مهمة في نجاح العلاقات الإنسانية وتطوير الذات، فالإنسان الذي يحسن السماع وله القدرة على الإنصات تجده لديه القدرة الكبيرة على إيجاد الحلول لمختلف المشاكل، كما أن تشكل المعارف لديه تكون بطريقة سريعة جدا، وخصوصاً إذا كان سريع الفهم، فالمتأمل في محتويات شبكة الألوكة يرى بأنها قادرة على تنمية القدرات الفكرية للأفراد على

مختلف أعمارهم، لأن القائمين عليها خصصوا موادً كثيرة ومتنوعة في علوم القرآن تناسب كل الأعمار والفئات، حيث تعرض على شكل مادة سمعية تخاطب الأذن دون غيرها من الحواس، وهذا الأمر ليس اعتباطيا وإنما تم التخطيط له وتطويره إلى درجة أصبح هناك عدد كبير من الإذاعات عبر الشبكة تعرض محتويات متنوعة في علوم القرآن، وهذا الأمر يعطى دفعاً قوياً لبعض الفئات التي لا تحسن القراءة بمتابعة علوم القرآن عبرها بشكل يومي.

بما أن القائمين على شبكة الألوكة أعطوا أهمية كبيرة للمادة المسموعة الخاصة بعلوم القرآن عبر الموقع، فقد تجلى ذلك في نشر أزيد من (13) مادة مسموعة خاصة بالقرآن الكريم، و(15) مادة في علوم القرآن وتفسيره. إلى جانب وجود إذاعات كثيرة ومتنوعة بلغت (20) إذاعة، منها ما تم تخصيصه لتقديم علوم القرآن وتفسيره وتجويده من طرف مشايخ وعلماء ومفكرين في التخصص، ومن أشهر هذه الإذاعات إذاعة كبار العلماء، وإذاعة تفسير القرآن.

يمكن القول بأن الكلمة المسموعة لها أثر كبير على نفسية المستمع، لأن الدروس والمواعظ وقراءة القرآن وتجويده يكون له وقع في نفسية الإنسان إذا تعود على سماع العلوم القرآنية بشكل دائم ومستمر، كما أن توفر الوسائط الحديثة عبر الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والشاشات التلفزيونية المجهزة بالإنترنت سهل على الإنسان متابعة برامج هذه الإذاعات دون عراقيل أو صعوبات.

أما الصورة الثابتة والمتحركة فتعتبر مهمة في نقل مختلف علوم القرآن عبر شبكة الألوكة، وقد تمثلت في مختلف التسجيلات والفيديوهات والصور الثابتة المنقولة عبر موقع الفايس بوك واليوتوب لحصص وبرامج يشرف على تقديمها وإعدادها دعاة ومفكرين وأساتذة، وهذا يعتبر إضافة كبيرة للموقع، لأن الشبكة بحاجة ماسة لمثل هذه البرامج التي تخاطب السمع والبصر في الوقت نفسه، لأن الصورة أبلغ من الكلمة، فمخاطبة الناس بالصورة والصوت يجعلهم يتذكرون محتويات هذه البرامج، كما أن ظروف الكثير منهم لا تسمح لهم بالقراءة.

يقول العالم الكندي (مارشال ماك لوهان) التلفزيون امتداد لحاسة البصر، ولهذا الصورة تبقى راسخة في أذهان المتصفحين لمحتويات الشبكة لوقت طويل، وتذكرها يحتاج فقط إلى منبه خارجي، فعملية نشر المواد السمعية البصرية رغم أنها قليلة نوعا ما مقارنة مع المادة المكتوبة إلا أنها مهمة جدا في انتشار علوم القرآن عبر القرية العالمية، ولهذا وجب على القائمين على الشبكة التفكير في إنشاء قنوات تلفزيونية عبر الأقمار الإصطناعية، وأخرى عبر شبكة الإنترنت خاصة بشبكة الألوكة، إلى جانب دعم المواد المسجلة بمفكرين وأساتذة وعلماء ودعاة من مختلف القارات العالمية، واعتماد عدة لغات في عرض وتقديم البرامج، مما هو معمول به في المادة المكتوبة.

7ـ4: اللغة وجمالية الخط ودورهما في ترسيخ علوم القرآن.

تعتبر اللغة وسيلة مهمة للتواصل مع الآخرين في حياتنا اليومية، حيث نتبادل الأفكار والمعارف والخبرات وننجز انشغالاتنا اليومية باستخدام اللغة على اختلاف أنواعها، فهناك اللغة باستخدام الرموز والإشارات والإيماءات، وهناك اللغة باستخدام اللفظ المكتوب والمسموع والمرئي، ومهما اختلف شكل اللغة فإن عملية التواصل الناجح ستتم وفقاً لشروط معينة يجب أن تتحقق ضمن دائرة البيئة الاتصالية حتى يكون هناك اتصال ناجح بين المرسل والمستقبل، وأول هذه الشروط يجب أن تكون لغة المرسل مفهومة لدى المستقبل، وإلا فإن الرسالة لن تحقق الهدف الذي تم رسمه والتخطيط له، ولهذا يجب مراعاة اللغة التي يفهمها المستقبل قبل تصميم الرسالة الاتصالية، إلى جانب ذلك يجب اختيار الوسيلة المناسبة والزمن المناسب لإرسال الرسالة، بالإضافة إلى مراعاة اختلاف الثقافات والقيم وهذا بغية تحقيق اتصال ناجح بين طرفي العملية الاتصالية.

الملاحظ على شبكة الألوكة أنها تقوم بتقديم موادها العلمية الخاصة بعلوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى باللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية، حيث تعرض كل المواد المكتوبة بهاتين اللغتين، وهذا يتطلب توفر مترجمين أكفاء في اللغة الإنجليزية حتى تنشر المواد المكتوبة باللغة

العربية بنفس المعنى باللغة الإنجليزية، إلى جانب ذلك هناك بعض المواد وهي قليلة تعرض بثمانية لغات عالمية منها اللغة البرتغالية، والإيطالية والإسبانية والألمانية....إلخ.

الهدف من استخدام اللغة العربية والإنجليزية كلغتين أساسيتين في نشر علوم القرآن بمختلف تصنيفاته عبر الشبكة له أهداف عديدة نحددها في النقاط الآتية:

1-تعتبر اللغة العربية الفصحى اللغة الأولى لمخاطبة الشعوب العربية في كل المجتمعات العالمية، ولهذا يجب الاعتزاز بها في البحث العلمي وإعطائها مكانة كبيرة من خلال نشر علوم القرآن باللغة التي نزل بها.

2-ترجمة علوم القرآن وغيره من العلوم الأخرى عبر الشبكة إلى اللغة الإنجليزية بالدرجة الأولى يعود إلى أن هذه اللغة تعتبر لغة العلم في العصر الذي نعيش فيه حالياً، فأغلب البحوث المنشورة عبر شبكة المعلومات الدولية تنشر باللغة الإنجليزية، فهي في صدارة اللغات التي تعتمد في البحث العلمي وهذا له مؤشرات عدة منها عوامل اقتصادية وسياسية وثقافية.

3-السعي نحو الدعوة العالمية، فشبكة الألوكة موجهة لكل شعوب العالم ولهذا يجب استخدام أكثر من لغة في مخاطبة الناس، فاستخدام اللغة العربية ولغة الإشارة واللغة الإنجليزية وبعض اللغات العالمية (8 لغات) تعتبر مؤشرات إيجابية بغية نشر علوم القرآن على نطاق واسع، فالأمة الإسلامية مهزومة بإعلامها الضعيف الذي لا يقدم الصورة الحقيقية عن الإسلام والمسلمين.

4-ضرورة تلبية رغبات وإشباعات الجمهور المتفاعل مع الشبكة حيث يتجاوز عدد الزائرين للشبكة (2162) زائر في السنة الواحدة من مختلف دول العالم، وهذا دليل على أهمية مواضيع الشبكة المنشورة بمختلف اللغات العالمية.

5-نشر مواضع علوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى باللغات الأجنبية يعتبر بمثابة الجسر نحو العالم الغربي الغارق في عالم الماديات الموحشة، لأجل تقديم الصورة الصحيحة عن الإسلام

والمسلمين، فنحن بحاجة ماسة لمثل هذه المواقع الإسلامية التي تقدم مواضيع مختلف ومتنوعة تشرح منها خلالها الرسالة الإسلام الصحيحة.

- إذا كانت اللغة وسيلة اتصال مهمة بين الناس، فالخط يعتبر أهم عنصر لتجسيد معالم اللغة، فكلما كان الخط كبيرا وواضحاً وجميلاً كان أثره كبير في نفسية القارئ.

عندما نأتي لاختيار نوع الخط هناك العديد من الأسئلة التي يجب أن نجيب عليها:

-ما هو نوع المستند الذي نعمل عليه؟

-من هي الجهة التي سوف تستلمه؟

-هل سيقرأ عن بعد، بمعنى آخر هل هو إعلان طرقيّ أم نص لمقال (مثلا)؟[14]

المتصفح لموقع الألوكة يمكن له تسجيل عدة نقاط مهمة عن طبيعة الخطوط المعتمدة وأثرها على نفسية القارئ عند قراءة مواد علوم القرآن أو غيرها:

1-استخدام خطوط متعددة الأنواع والأحجام في الصفحة الرئيسية مع اعتماد الألوان الباردة (الأخضر والأزرق والذهبي) والساخنة (الأحمر والبرتقالي) والمعدلة (الأبيض والأسود) وذلك بغية إثارة انتباه القارئ وجذبه نحو مواد الشبكة.

2-استخدام أنواع متعددة من الخطوط يشعر القارئ براحة نفسية عند قراءة علوم القرآن، لأنه في حالة وجود خط واحد نمطي سيشعر القارئ بنوع من الضجر والقلق وخصوصاً إذا كان حجم الخط صغير أو متوسط.

3-اختيار الخط المناسب مع الخلفية المناسبة يؤدي إلى ظهور المادة العلمية في شكل جميل يسهل على القارئ قراءة المادة دون صعوبة، وهذا ما تم ملاحظته في الصفحة الرئيسية للشبكة.

4-استخدام الصور والأشكال الهندسية إلى جانب الخطوط في الصفحة الرئيسية للشبكة يعتبر مثل الفاصل الذي يشعر القارئ بالراحة عند القراءة، لأن كثرة الخطوط المتلاصقة مع بعضها البعض تتعب العين عند القراءة، كما أن عملية استيعاب علوم القرآن تكون صعبة.

5-المتأمل لقسم المجلس العلمي يشعر بنوع من التعب عند قراءة المادة العلمية، وذلك راجع إلى كثرة استخدام الخطوط الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب نقص كبير في الأشكال التي تعطي جمالية كبيرة للخطوط، كما أن كثرة المواد العلمية المنشورة إلى جانب بعضها البعض يشعر القارئ بالضجر والقلق مما يؤدي إلى نقص التركيز، مثلا من المفروض يجب عدم نشر مواضيع المنتدي إلى جانب مادة علوم القرآن.

6-استخدام الألوان المتعددة بقسم المجلس العلمي للشبكة ساهم بشكل كبير في بروز ووضوح الخطوط المعتمدة، فهناك أكثر من تسعة ألوان يمكن للمتصفح اختيار اللون الذي يناسبه للقراءة.

5.7: أشكال الإعلام الإلكتروني المستخدمة في نشر علوم القرآن عبر شبكة الألوكة.

تتوفر شبكة الألوكة على عدد كبير من أشكال الإعلام الإلكتروني حيث تستخدم ذلك في نشر محتوياتها على نطاق واسع، ومن أبرز هذه الأشكال المستخدمة نجد: الصحافة الإلكترونية، الإذاعة الإلكترونية، خدمات البث الحي على النت، خدمات الأرشيف الإلكتروني، الإعلانات الإلكترونية، المدونات، صفحات التواصل الاجتماعي (الفايس بوك- التويتر- اليوتوب- أنستغرام)، خدمات الهاتف الجوال.

تعتبر هذه الأشكال الجديدة للإعلام الإلكتروني وسيلة لتطوير محتويات الشبكة والوصول إلى عدد كبير من القراء والمستمعين والمشاهدين في كل القارات العالمية، وخصوصاً عند اعتماد أكثر من لغة في عرض علوم القرآن عبر هذه الأشكال الحديثة.

1ـ**الصحافة الإلكترونية**: الصحافة الإلكترونية هي عبارة عن منشور إلكتروني دوري يحتوى على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.[15]

ويمكن لنا تحديد أهم العناصر التي تستخدم فيها الصحافة الإلكترونية لنشر علوم القرآن عبر شبكة الألوكة في مايلي:

ـ**أخبار الألوكة**: حيث تنشر كل المعلومات والأخبار التي لها علاقة مباشرة بأهداف الشبكة، وتحتوى هذه الأخبار على معلومات تخص علوم القرآن، بالإضافة إلى الإعلان عن المعارض الدولية للكتب وعناوين الكتب الخاصة بعلوم القرآن الكريم. كما تتجلى أخبار الألوكة الخاصة بعلوم القرآن في قسم المسلمون في العالم حيث يتم الإعلان عن عدد حفظة القرآن الكريم في العالم وخصوصا في الدول الإفريقية والأسيوية. بالإضافة إلى ذلك نجد أن قسم الإصدارات والمسابقات يعلن في كل مرة عن مسابقات خاصة بمواد لها علاقة بعلوم القرآن، إلى جانب تقديم أهم الإصدارات من الكتب والمجلات والرسائل التي لها علاقة بعلوم القرآن بمختلف تصنيفاته.

2ـ**الإذاعة الإلكترونية**: "أو كما يطلق عليها البعض راديو الإنترنت أو إذاعة الشبكة أو راديو نت، فهو مصطلح يشير إلى استخدام الإنترنت لتقديم الخدمات الإذاعية. تقنيا فإن المواد الإذاعية المقدمة من خلال الويب أو الإنترنت لا يتم إرسالها عبر الخطوط لا سلكية، لذا تطلق التسمية إذاعة ويب.

من ميزات مذياع الإنترنت انخفاض تكلفة إدارة الخدمة الإذاعية وتشغيلها، وإمكانية وصولها إلى أي مستمع يستخدم الشابكة في أي مكان في العالم".[16]

فالمتصفح لشبكة الألوكة يجد بأنها أصبحت مجهزة بأكثر من 20 إذاعة موجهة لطلبة العلم والأسرة، ومن بين الإذاعات التي ساهمت في نشر علوم القرآن نجد إذاعة كبار العلماء، وإذاعة

تفسير القرآن، فهذه الإذاعات دورها تقديم دروس ومحاضرات في تفسير القرآن وتجويده وترتيله بشكل مستمر، يشرف على العملية عدد كبير من الدعاة والعلماء والمفكرين والأساتذة. وهذا ما يتيح للمستمعين من كل العالم متابعة ما يقدم عبر هذه الإذاعات، ولهذا أصبح من الضروري إنجاز إذاعات أخرى تخاطب المستمعين بمختلف اللغات العالمية بغية تحقيق فائدة أكبر.

إلى جانب الإذاعات نجد هناك المكتبة الناطقة، هذه الأخيرة توفر عددا كبيرا من الدروس والمحاضرات والكتب السمعية في علوم القرآن بمختلف تصنيفاته (تجويد القرآن وتفسيره) يشرف عليها عدد كبير من الدعاة والعلماء والمفكرين من السعودية وخارجها. والهدف من عرض هذه المواد السمعية المتنوعة نوجزها في النقاط الآتية:

1-مخاطبة أكبر عدد من الجماهير عبر العالم.

2-تسهيل مهمة من لا يستطيع القراءة والكتابة نتيجة ظروف صحية أو غيرها.

3-تقديم شروحات مفصلة قد لا نجدها في بطون الكتب والرسائل الجامعية.

4-خلق نوع من التفاعل المباشر مع الجمهور، وخصوصا عندما يتوفر البث الحي عبر الشبكة مستقبلاً.

5-سهولة التعرض إلى المواد السمعية في ظل توفر الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية.

3-**المواقع الإعلامية عبر الشبكة**: تتدعم شبكة الألوكة بعدد كبير من المواقع الشخصية لدعاة وعلماء ومفكرين وباحثين من مختلف المعاهد والجامعات ومراكز البحوث العربية حيث بلغ عددها مؤخراً بـ (99) موقع يقدم مختلف العلوم الشرعية، وتعد علوم القرآن من بين هذه العلوم التي تعرض عبر بعض هذه المواقع الشخصية، وتعد فكرة نشر المواقع الشخصية لمختلف العلماء عبر الشبكة بمثابة الحلقة الجامعة لمختلف العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، وهذا يسهل على طلبة العلم والمعرفة عملية البحث وإعداد البحوث بطريقة سهلة وممنهجة.

4-**خدمات الأرشيف الإلكتروني**: أو كما يطلق عليه كذلك الأرشيف الآلي(نظم إدارة الوثائق) وهي إمكانية تصوير وفهرسة الوثائق وتحويله بياناتها وفي ذات الوقت توفر للمستخدم طرق كثيرة لاسترجاعها والإطلاع عليها وتداولها إلكترونيا بسهولة، يتيح نظام الأرشيف الإلكتروني أرشفة الوثائق والاحتفاظ بها على شكل ملفات إلكترونية مما يسمح باستغلال الأماكن المخصصة لحفظ الوثائق الورقية واستخدامها لأمور حيوية أخرى ولزيادة فاعلية أنظمة الأرشفة الإلكترونية إمكانية تطبيقها على مستوى الشبكة الداخلية في الإدارة وإمكانية توسيعها في المستقبل دون أي عائق بحيث يمكن لكل مستخدم استعراض الوثائق حسب الصلاحيات الممنوحة له من قبل مدير النظام.[17]

المتصفح لشبكة الألوكة يجد بأن خدمة الأرشفة الإلكترونية متوفرة عبر مختلف أقسام الموقع، ويتجلى ذلك في المحافظة على المواد العلمية الخاصة بعلوم القرآن المنشورة عبر قسم المجلس العلمي، آفاق الشريعة، وثقافة ومعرفة، ومختلف الإذاعات، وذلك منذ تأسيس الشبكة (11 سنة)، بإضافة إلى تحويل بياناتها إلى عدة لغات عالمية ونشرها على نطاق واسع، كما أن العديد من المواد العلمية المكتوبة الخاصة بعلوم القرآن الكريم تم تقديمها ونشرها في شكل مواد مسموعة وأخرى بصرية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

5-**المنتديات**: تعتبر المنتديات وسيلة مناسبة لنشر علوم القرآن عبر شبكة الإنترنت، وفتح النقاش مع الأعضاء حول مسائل كثيرة في مختلف تصنيفات علوم القرآن. وتعتبر شبكة الألوكة من بين المواقع العربية التي تتيح هذه الخدمة على نطاق واسع عبر شبكتها داخل القسم المخصص للمجلس العلمي، حيث تطرح مواضيع مختلفة منها بعض المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن، إلى جانب فتح باب المشاركات للأعضاء عبر المنتدى. ويشهد المنتدى تفاعل كبير من طرف الجمهور مع المواضيع المنشورة في علوم القرآن.

6ـ قنوات التواصل الاجتماعي.

يعرف "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".[18]

6ـ1ـ **موقع الفايس بوك**: يعرف الفايس بوك على أنه شبكة اجتماعية يمكن الدخول له مجاناً وتديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية لملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وكذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.[19]

نظرا لأهمية الفايس بوك في نشر علوم القرآن وغيره من العلوم الأخرى فقد تم تصميم صفحة خاصة بشبكة الألوكة على الفايس بوك ((https://www.facebook.com/AlukahNetwork/ من قبل القائمين على الشبكة، وقد بلغ عدد المتابعين للصفحة حوالي (3458845) شخص وذلك أثناء فترة الدراسة المحددة سابقاً. وتحتوى الصفحة على عدد كبير من المواد العلمية المكتوبة والسمعية والسمعية البصرية، إلى جانب الصور والفيديوهات والتي في أغلبها تنقل لنا مختلف علوم القرآن (تفسير القرآن- القراءة والتجويد- دروس ومحاضرات- آيات قرآنية-نصائح-مواعظ ...إلخ).

تحتوى صفحة الشبكة على عدد كبير من الأقسام وهي (المنشورات- مقاطع الفيديو، الصور، المناسبات، الملاحظات، العروض، المجتمع) ومن بين أهم هذه الأقسام التي تعرض بشكل مفصل لبعض علوم القرآن (الآيات القرآنية وتفسيرها، محاضرات حول علوم القرآن، تجويد وترتيل القرآن) نجد قسم المنشورات، ومقاطع الفيديو، والصور) وقد لعبت مقاطع الفيديو دوراً مهماً في تعريف الناس بعلوم القرآن بشكل مفصل من خلال ما يعرض من دروس ومحاضرات في مختلف

علوم القرآن، وهذا ما أثبته نسبة مشاهدة هذه الفيديوهات حيث تجاوزت بعض هذه الفيديوهات ثلاثة آلاف مشاهدة، وهذا دليل على نسبة متابعة صفحة الشبكة.

6-2- **التويتر**: بالإنجليزية Twitter :أحد أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ويقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميهِ بإرسال "تغريدات" من شأنها تلقي إعجاب المغردين الآخرين، بحد أقصى 280 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و TwitBirdو Twitterrific و Twhirlو.twitterfox وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم. ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة. أصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس 2012، ويُعرب «تغريدات» جمع "تغريدة" [20]

فإذا كانت شبكة الألوكة لها صفحة على موقع الفايس بوك وسجلت مشاركة كبيرة في نشر علوم القرآن بمختلف تصنيفاته، فكذلك تمتلك الشبكة صفحة على موقع التويتر (https://twitter.com/AlukahNetwork/media حيث تحتوى صفحة الشبكة على أكثر من (5908) صورة وفيديو، ساهمت في التعريف بمختلف علوم القرآن وبالخصوص تفسير الآيات، وتجويد لقرآن الكريم.

ولكن الملاحظ على الصفحة أن نسبة التفاعل معها قليلة نوعا ما مقارنة بصفحة الفايس بوك، وقد يعود ذلك إلى حداثة إنشاء الصفحة حيث لم يتجاوز عمرها ثمانية سنوات فقط. كما أن صفحة

الفايس بوك سجلت إقبالاً كبيراً عليها وهذا يمكن أن يكون كافياً لمعرفة المنشورات الجديدة في الصفحة.

6ـ3. **اليوتوب**: https://www.youtube.com/AlukahNetwork

بالإنجليزية YouTube :

موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا ومشاهدتها عبر البث الحي بدل التنزيل ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك. أسسه في 14 فبراير سنة2005 م ثلاث موظفين سابقين من شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشينوجاود كريم، في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، ويستخدم تقنية برنامج أدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. ومحتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفاز، والموسيقى، وكذلك الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو حالياً مزود بـ 67 موظف. وفي أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google التوصل لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو. ويعتبر الموقع من مواقع ويب 2.0[21].

يعتبر موقع اليوتوب من بين أشكال الإعلام الإلكتروني الذي تعتمد عليه شبكة الألوكة في نشر مختلف العلوم عبر شبكة الإنترنت، وقد استطاع القائمين عليها نشر المئات من الفيديوهات الخاصة بمختلف علوم القرآن وخصوصاً الدروس والمحاضرات الخاصة بتفسير القرآن، وأيضا تجويد وترتيل القرآن الكريم. ورغم أن الكثير من هذه الفيديوهات منشورة على صفحة الفايس بوك والتويتر للشبكة، فإعادة نشرها مرة أخرى على موقع اليوتوب يعتبر عاملاً مهماً في نشر علوم القرآن الكريم على نطاق واسع والوصول إلى عدد كبير من المشاهدين في كل العالم.

6ـ4ـ**الانستغرام**: https://www.instagram.com/alukahNetwork/

بالإنجليزية Instagram : هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر عام 2010 يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة إنستقرام نفسها[22].

وتحتوى شبكة الألوكة على هذا التطبيق، حيث تم نشر عبره أكثر من (662) صورة، أغلبية هذه الصور عبارة عن آيات قرآنية، والهدف من نشرها بغية تقديم مواعظ للناس. يبلغ عدد المشتركين في هذا التطبيق عبر الشبكة حوالي (3291) شخص.

6ـ5ـ**البريد الإلكتروني**: يستخدم البريد الإلكتروني عبر شبكة الألوكة للمشاركة والتعليق على المواضيع المتعلقة بعلوم القرآن أو غيرها، بالإضافة إلى طلب الانخراط والعضوية ضمن الشبكة، كما يستخدم في إرسال المواد العلمية من مقالات ودروس ومواعظ وصور وفيديوهات سواء كانت لها علاقة بعلوم القرآن أو علوم أخرى.

6ـ6: **خدمات الأخبار العاجلة والجديدة**:

تنشر شبكة الألوكة المواضيع الجديدة في صفحتها الرئيسية وتعطي لذلك أهمية كبيرة من خلال الاعتناء بالإخراج وكتابة الأخبار الجديدة بخط كبير، إلى جانب توظيف الألوان الساخنة إلى جانب تقديم إشارات تدل على ذلك. مثال: فتح قنوات خاصة بالأسرة وطلبة العلم، توفير مكتبة (17000) مادة، وتوفير أكثر من 80.000 عنوان لكتاب عبر الشبكة. وتتجلى هذه الخدمة أيضا في الإعلان عن الكتب الجديدة التي لها علاقة بعلوم القرآن.

7ـ أهمية وسائل الإعلام والاتصال عبر شبكة الألوكة:

7ـ1 : **إذاعات الشبكة**: استطاعت إذاعات شبكة الألوكة في نشر علوم القرآن على نطاق عالمي، ويشرف على ذلك عدد كبير من العلماء والدعاة في تخصص العلوم الشرعية، وقد حققت إذاعات الشبكة مكانة كبيرة وسط المستمعين من مختلف دول العالم.

7ـ2 : **الفيديوهات**: المتصفح لشبكة الألوكة يلاحظ بأن الشبكة أعطت أهمية كبيرة للصوت والصورة في نقل علوم القرآن، وقد تجلى ذلك في البرامج المقدمة عبر اليوتوب والفايس بوك والتويتر حول تفسير القرآن، إلى جانب ترتيل وتجويد القرآن وغيرها من التسجيلات المصورة التي ساهمت بشكل كبير في نشر علوم القرآن على نطاق واسع بغية تعميم الفائدة، والوصول إلى عدد كبير من المشاهدين من طلبة العلم.

7ـ3 : **الرسائل الجامعية والكتب والمجلات والمقالات**:

تعتبر الأبحاث والدراسات والمقالات والكتب من أهم المصادر والمراجع التي يمكن لطلبة العلم الاعتماد عليها في إعداد رسائل وأبحاث التخرج في مختلف علوم القرآن، وقد ساهمت شبكة الألوكة في توفير ذلك بحجم كبير عبر موقعها، وهذا بغية مساعدة طلبة العلم على البحث، والحصول على المعلومات دون بدل جهد كبير.

7ـ4 : **المكتبة الناطقة**:

إذا كانت شبكة الألوكة قد ساهمت بحجم كبير في توفير المادة المكتوبة بعدد متميز عبر موقعها لمختلف فئات المجتمع العالمي، فمن جهة أخرى ساهمت الشبكة في تقديم مكتبة كبيرة في المواد الناطقة، وهذا بغية تسهيل المهمة على من يجد صعوبة في قراءة الكتب والمقالات والرسائل الجامعية، كما تعتبر هذه المكتبة بمثابة الجسر الرابط بين الناس والدعاة والمشايخ، فتوفر المادة على أشكال متعددة هو لغرض إيصال الرسالة إلى عدد كبير من الأفراد.

7ـ5: **المواد العلمية على شكل إشارات ورموز**: يمكن لطلبة العلم الذين لديهم مشكل على مستوى السمع أو رؤية الاستفادة من المواد العلمية التي توفرها الشبكة على شكل رموز وإشارات، وقد ساهم في إعداد هذه المواد العلمية طاقم كبير من الباحثين في هذا المجال.

7ـ7: **تطبيقات على الهواتف الذكية**: توفر شبكة الألوكة عدد كبير من الكتب على شكل (PDF) على الهواتف الذكية (آيفون-أندرويد..) وهذه التطبيقات ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية تصفح الكتب ونقلها دون عناء.

8ـ أهداف شبكة الألوكة من نشر علوم القرآن على نطاق واسع:

لكل موقع إلكتروني هدف من وجوده عبر شبكة المعلومات الدولية، فتصميم شبكة الألوكة لم يكن اعتباطياً أو عشوائيا، وإنما وجوده عبر شبكة المعلومات الدولية كان وفق إستراتيجية محكمة يشرف عليها طاقم من الخبراء في مختلف علوم الحاسوب والبرمجة إلى جانب عدد كبير من الدعاة والمشايخ والأساتذة والطلبة، وذلك بغية تقديم خدمات متنوعة في مختلف العلوم الشرعية والعلوم الأخرى، ورغم حداثة الشبكة (11 سنة من الوجود) إلا أنها حققت أهداف عديدة نذكرها في النقاط الآتية:

أ-توفير مواد علمية متنوعة وبأشكال مختلفة في علوم القرآن وغيره من العلوم الأخرى، حيث تم نشر عدد معتبر من المواد المكتوبة والسمعية و السمعية البصرية ومواد على شكل إشارات ورموز بغية الوصول إلى عدد كبير من مختلف فئات المجتمع.

ب-تنويع مواد علوم القرآن عبر الموقع وتوزيعها على أقسام متعددة، مما يسمح للمتصفحين من الاستفادة أكثر من هذه المضامين.

ج-الوصول إلى العالمية من خلال نشر مادة علوم القرآن بأكثر من لغة، حيث تم تخصيص اللغة العربية والإنجليزية كلغتين رسميتين في الموقع إلى جانب ثمانية لغات أخرى.

د-فتح قنوات التواصل والتفاعل مع مختلف فئات المجتمع العالمي وخصوصا فئة الطلبة بغية معرفة حاجاتهم في علوم القرآن الكريم وغيرها من العلوم الأخرى، وذلك بتوفير روابط متعددة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من أشكال الإعلام الإلكتروني (البريد الإلكتروني، تطبيقات الهاتف المحمول، ...إلخ).

هـ-توفير مصادر ومراجع مهمة لطلبة العلم في علوم القرآن وعلى أشكال متعددة، حيث وفرت الشبكة عدد كبير من المقالات والرسائل الجامعية والكتب والمجلات والتسجيلات المصورة وغيرها من البرامج التي ساهمت في تطوير مكتبة الألوكة.

و-مساعدة طلبة العلم وحثهم على الدراسة وطلب العلم في علوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى، وذلك بخلق نوع من المنافسة الفكرية بين الطلبة من خلال نشر أبحاثهم ومقالاتهم عبر الشبكة.

ز-القضاء على الفروق الفردية وذلك بمخاطبة مختلف فئات المجتمع العالمي، فالمتصفح لشبكة الألوكة يجد مبتغاه في مادة علوم القرآن أو غيرها من العلوم الأخرى، فكل المواد متوفرة بشكل مكتوب ومسموع ومرئي أو على شكل إشارات ورموز.

9- تصنيفات علوم القرآن الأكثر انتشارا عبر شبكة الألوكة.

هناك تصنيفات كثيرة تم وضعها من طرف العلماء لعلوم القرآن، ومن خلال دراستنا سنعتمد على "التصنيف الذي تم استنتاجه من كتاب مباحث في علوم القرآن" حيث جاء كالأتي:[23]

ومن خلال تصفحنا لشبكة الألوكة توصلنا إلى أن أغلب هذه التصنيفات موجودة عبر الشبكة سواء في شكل مقالات منشورة في مجلات علمية أو على شكل كتب أو مواد منشورة في المنتديات، أو عبارة عن برامج تم بثها عبر إذاعات الألوكة، أو مواد على شكل فيديوهات مصورة منشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالشبكة، وقد جاء توزيعها عبر الأقسام كالآتي:

أ- قسم المجلس العلمي للشبكة: احتوى هذا القسم على عدد كبير من المواد العلمية الخاصة بعلوم القرآن قدرت بـ(2720) موضوع، ومن أبرز التصنيفات التي تم طرحها بشكل كبير عبر هذا القسم نجد: تفسير القرآن الكريم والقراءات والتجويد. وكان أغلبها عبارة مقالات وكتب علمية.

ب- قسم آفاق الشريعة: يتضمن هذا القسم عدد معتبر من المواد العلمية الخاصة بعلوم القرآن الكريم بلغ عددها (1344) مادة أغلبها في تفسير القرآن، إلى جانب (101) مادة علمية مصنفة تحت اسم الجامع لروائع البيان في تفسير آيات القرآن.

ج- قسم ثقافة ومعرفة: يحتوى هذا القسم على عدد كبير من عناوين الكتب الخاصة بعلوم القرآن بلغ مؤخراً (12) كتاباً. إلى جانب توفر (326) مادة علمية خاصة بتفسير القرآن الكريم، ومباحث عامة في القرآن الكريم ولغته.

د- قسم المكتبة الناطقة: يحتوى هذا القسم على أكثر من (13) مادة في القرآن الكريم (التجويد والترتيل)، و(15) مادة في تفسير القرآن الكريم.

هـ- قسم المواقع الشخصية: يحتوى هذا القسم على مواقع متعددة لدعاة وعلماء ومصلحين في مختلف التخصصات العلمية، تجاوز عدد هذه المواقع (99) موقعاً. من خلال تصفحنا لهذه المواقع سجلنا أن فيه العديد من هذه المواقع ساهمت في نشر مباحث قرآنية عامة، وأخرى متخصصة في ترتيل وتجويد القرآن الكريم، بالإضافة إلى الاهتمام بتفسير القرآن الكريم.

و- مكتبة الألوكة: تحتوى مكتبة الألوكة على عدد معتبر من الكتب بمختلف اللغات، حيث نجد (72)كتاباً حول القرآن الكريم بلغة الإشارة، و(25) كتاب في تفسير القرآن بلغة الإشارة، إلى جانب عدد معتبر من الكتب والمجلات والرسائل الجامعية والمخطوطات والتصميمات.

ز- الإذاعات: تحتوى إذاعات الألوكة على برامج عديدة تعالج علوم القرآن، وأبرز هذه البرامج التي تفسر القرآن الكريم من طرف العلماء والمشايخ، إلى جانب إذاعات تقدم القراءات والتجويد والترتيل بشكل مستمر وبعدد كبير من القراء وبدون انقطاع.

مما تقدم يمكن القول بأن شبكة الألوكة تعطي أهمية كبيرة لعرض علوم القرآن عبر مختلف أقسامها، وذلك لخدمة مختلف فئات المجتمعات العالمية، وبالخصوص فئة طلبة العلم الذين هم بحاجة ماسة لذلك في بعض المناطق من هذا العالم.

10- الجمهور المستهدف من طرف شبكة الألوكة:

يعتبر جمهور شبكة المعلومات الدولية من بين الجماهير المهمة التي ساهمت وتساهم في صناعة الرسائل الإعلامية والاتصالية عبر العالم الافتراضي، فلم يعد المستقبل مجرد جهة توجه له الرسالة وإنما بإمكانه المشاركة وتقديم الإضافة بشكل كبير، لأنه أصبح عنصرا مهما في العملية الاتصالية، ويعد عنصرا نشيطاً في تحقيق أهداف الرسالة. وقد أعطت شبكة الألوكة اهتمام كبير لهذا العنصر، من خلال فتح مختلف القنوات للتواصل معه في أي مكان من هذا العالم، بغية تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية، كما قال "مارشال ماك لوهان" "العالم أصبح قرية كونية صغيرة". [24]

تستهدف شبكة الألوكة كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً من مختلف الجنسيات عبر القرية الكونية العالمية، فمحتوياتها موجهة لجميع الفئات، ولكن تعد فئة الطلبة من أكثر هذه الفئات تفاعلاً مع الشبكة، لأن طلبة العلم بحاجة ماسة لمواد علمية في علوم القرآن وغيرها من العلوم الشرعية التي تساهم الألوكة في نشرها.

فالمتصفح لمحتويات الشبكة يلاحظ بأن محتويات الألوكة تتنوع بين مواد مكتوبة، وسمعية، وسمعية بصرية، ومواد على شكل إشارات ورموز، وذلك دليل على أن القائمين على الشبكة

يخاطبون كل الجماهير على اختلاف مستوياتهم العلمية، وحتى الفئات التي تعاني من إعاقات جسدية (فئة الصم والبكم).

كما أتاحت شبكة الألوكة وسائط متعددة للتواصل والتفاعل مع مختلف الجماهير عبر العالم، وذلك من خلال أشكال الإعلام الإلكتروني المتاحة عبر الشبكة مثل (الفايس بوك، التويتر، البريد الإلكتروني، تطبيقات الهاتف المحمول، المنتديات...إلخ)، ويمكن لهذه الجماهير المتعددة المساهمة في التعليق على محتويات الشبكة وتقديم أرائها حول ما يقدم عبرها من مواد علمية، بالإضافة إلى إرسال مواضيع لنشرها عبر مختلف أقسام الشبكة، وهذا دليل على أن شبكة الألوكة أعطت أهمية كبيرة للجمهور الذي تخاطبه، فأصبح بإمكان الجمهور المشاركة في تطوير الشبكة مستقبلاً.

11ـ الفاعلين داخل شبكة الألوكة ودورهم في نشر علوم القرآن الكريم:

المتصفح لشبكة الألوكة ولمختلف أقسامها يدرك بأن هناك جهود كبيرة بذلت من طرف القائمين على هذه الشبكة من أساتذة، وعلماء، ومفكرين، ودعاة، وطلبة، وتقنيين، ومخرجين، وإعلاميين، ومستشارين، وفنيين، ومترجمين ...إلخ. هذا الطاقم الكبير الذي ساهم في ظهور ونشأة شبكة الألوكة، وإيصال رسالتها إلى العالمية، فاستمرار وجود الشبكة بمختلف أقسامها وخصوصاً قسم علوم القرآن الذي نركز عليه في هذه الدراسة يعود إلى تفاني العلماء والدعاة والمشايخ في إعداد مختلف المواد العلمية الخاصة بعلوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى ونشرها بشكل مستمر عبر الشبكة، بالإضافة إلى متابعة كل القضايا التي لها علاقة بعلوم القرآن بمختلف تصنيفاته، فلم تعد شبكة الألوكة مجرد موقع إلكتروني فقط، وإنما أصبحت جامعة عالمية على شبكة الإنترنت، تقدم من خلالها مختلف العلوم الشرعية والعلوم الأخرى، وهذا يعد جسراً كبيراً بين طلبة العلم والعلماء في مختلف نقاط العالم.

كما أن شبكة الألوكة تسعى إلى أن يكون طاقمها المسير للشبكة من مختلف الجنسيات، فنشر مواد علوم القرآن مثلا عبر الشبكة يساهم فيه مختلف المشايخ والدعاة والمفكرين من عدة دول عربية وإسلامية وأجنبية، وهذا دليل على أن الشبكة خطت خطوة كبيرة نحو العالمية.

يبقى على القائمين عليها تنظيم مؤتمرات دولية لتقييم محتويات الشبكة، وتحديد نقاط القوة والضعف، والبحث عن سبل جديدة لدعم الشبكة مستقبلاً في ظل المنافسة الكبيرة التي تفرضها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وآليات البث الفضائي والإعلام الجديد.

12ـ القيم الدينية والاجتماعية والإعلامية التي تعززها شبكة الألوكة من نشرها لعلوم القرآن الكريم:

تعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدل كبير، نتيجة التغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع بشكل عام. ولم يكن غريباً أن يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية وكان من نتائج هذا التأثير أن انحسرت قيم وظهرت قيم جديدة، فانعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للإنسان وعلى أساليب حياته، وفي ظل هذه الأوضاع ظهرت على الساحة الإنسانية تشكيلة متباينة من المجتمعات، أحدثت فيها هذه الظروف والمستجدات تغيرات عميقة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي.

ويرى العديد من الباحثين العرب "أنَّ الثقافة العربية تعاني من أزمة قيم تتمثل في الإنشطارات الثقافية المتواصلة، وتعود هذه الأزمة إلى صراعات قيمية بين قيم الماضي والحاضر، بين قيم الثقافة التقليدية وقيم الثقافات المعاصرة. وتعود هذه الأزمة في أكثر صورها وضوحاً إلى عدم قدرة الثقافة العربية على احتواء القيم الجديدة التي تطرحها الثورات العلمية التقنية المتقدمة على المستويات كافة".[25]

فتطور تكنولوجيا الاتصال ومضامينها يمكن أن يكون سبباً في تشويه العديد من قيمنا الدينية والاجتماعية التي تمثل لنا الركيزة الأساسية التي نحمي بها أنفسنا من الانصهار الكامل داخل الثقافة الغربية التي تنادي بالحريات والماديات، والتمرد على القيم على حساب النمط الموحد في العيش في كل شيء. وهذا ما يتطلب وجود سلاح ومناعة مضادة لمثل هذه الفيروسات الخطيرة المنتشرة في العالم، ويعد موقع الألوكة عبر شبكة الإنترنت من أبرز النماذج الناجحة التي تسعى لتعزيز ونشر العديد من القيم الدينية والاجتماعية والجمالية بين مختلف فئات المجتمع العالمي ومن بين أبرز هذه القيم نذكر على سبيل المثال ما يلي:

1-**نشر قيمة العلم والمعرفة:** ويتمثل ذلك في نشر مختلف العلوم ومنها علوم القرآن بمختلف تصنيفاتها على نطاق واسع وعالمي.

2-**التعاون والتضامن:** ويتمثل ذلك في توفير حجم كبير من المصادر والمراجع والمخطوطات والوثائق السمعية والسمعية البصرية في علوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى لمختلف الفئات. لأن البحث عن المصادر والمراجع يتطلب وقت كبير، وشبكة الألوكة ساهمت بشكل كبير في توفير مكتبة إلكترونية عالمية.

3-**المساواة:** ويتمثل ذلك في القضاء على الفوارق الفردية بين الفئات من خلال توفير المواد العلمية بمختلف الصور والأشكال لكل الفئات سواء التي تعاني من إعاقات جسدية أو التي لها مستوى علمي محدود أو النخبة.

4-**التعارف والمحبة والتواصل:** يعتبر موقع الألوكة جسر نحو العالمية، لأن التعارف في مجال العلم له طعم خاص، وشبكة الألوكة في كل مرة تساهم في خلق نوع من المحبة بين طلبة العلم والدعاة وال علماء من خلال نشر العلم والمعرفة بمختلف أنواعها عبر مختلف الوسائط الحديثة.

5-الحوار والنقاش: يعتبر فضاء الألوكة مجالاً خصباً لأجل الحوار والنقاش حول مختلف علوم القرآن وغيرها من العلوم الأخرى، فتوفر المنتديات ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات مختلفة عبر الهواتف المحمولة هي لأجل فتح قنوات النقاش على نطاق واسع.

6-الصدق والموضوعية: الملاحظ على الموضوعات المنشورة على شبكة الألوكة احترام شروط الكتابة العلمية الصحيحة، إلى جانب عرض هذه الأعمال العلمية على لجان في التخصص (علوم القرآن)، وذلك لأجل نقل المعلومات والحقائق الصحيحة إلى طلبة العلم، دون الوقوع في أخطاء معرفية أو منهجية كبيرة.

13- النقد الموجه للقائمين على شبكة الألوكة في عرضها لعلوم القرآن عبر الموقع:

لقد حققت شبكة الألوكة نجاحاً كبيرا عبر شبكة المعلومات الدولية، فرسالتها وصلت إلى العالمية، حيث حققت العديد من الأهداف المرجوة من ذلك رغم حداثة الشبكة، فأصبح بمحتوياتها تمثل الإعلام الإسلامي الإلكتروني، الذي أصبح يشكل فضاءً اتصالياً وخدمياً يسمح بالالتقاء والتعارف والتحاور بين المسلمين في العالم أو بين المسلمين وغيرهم من الذين يرغبون في التعرف على الإسلام، أو مناقشة موضوعات مرتبطة به، وهو بذلك يستفيد من خصائص التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال ويتماشى مع متطلبات العصر، حيث أصبحت المادة العلمية فيه تشكل أساس كل عمل وتطور، فانتشار المعلومات في كل نطاق القارات الخمس يعطي صورة ذهنية إيجابية عن الإسلام والمسلمين. لأننا بحاجة ماسة للنهوض بمختلف أشكال الإعلام داخل الوطن العربي والإسلامي لأجل تحسين صورتنا لدى الآخر.

فشبكة الألوكة على رغم من حداثة وجودها في حقل الإعلام إلا أنها استطاعت أن تقدم الإضافة المرجوة منها في حقل الإعلام الإسلامي الإلكتروني، فمع مرور الوقت قفزة نحو العالمية، مسجلة نجاحات متعددة، وهذا يعد خطوة من خطوات مواصلة المسيرة نحو البحث عن أحسن

الطرق والوسائل للظهور في حلة جديدة في ظل التنافس الكبير عبر شبكة المعلومات الدولية. وما سنقدمه من انتقادات لمحتويات الشبكة هو يعتبر دعماً لها وليس إنقاصاً من قيمتها ومكانتها. ومن أبرز الملاحظات المسجلة على الشبكة نذكرها في الآتي:

1-الملاحظ على الإخراج الفني للأقسام التي تنشر بها مادة علوم القرآن داخل الشبكة أن فيه نقص كبير في توزيع الألوان واستخدام الخطوط الواضحة التي تسهل القراءة على المتصفحين.

2-ضرورة الابتعاد عن نشر عدة مواد مع بعضها البعض في المساحة نفسها، حيث سجلنا بقسم المجلس العلمي للشبكة وجود عدة مواد في علوم القرآن إلى جانب محتويات المنتديات، وهذا يشتت القارئ لمحتويات الشبكة.

3-ضرورة تشكيل لجان علمية مختصة في علوم القرآن لمراجعة المواد العلمية المنشورة عبر الشبكة، خصوصا تلك التي تنشر من طرف طلبة العلم من مختلف دول العالم، وتوسيع دائرة التحكيم لتشمل مختلف الجامعات العالمية.

4-فيما يخص المادة المرئية الخاصة بعلوم القرآن أو غيرها من المواد الأخرى التي تنشر عبر الفايس بوك واليوتوب ضرورة تعيين مختصين في الإخراج لأجل ضبط عناصر تقديم البرامج وإخراجها الجيد.

5-الابتعاد عن سياسة نشر المواد العلمية الخاصة بعلوم القرآن التي لا تتوفر على خطوات البحث العلمي الدقيقة، إلى جانب مراعاة توفر المصادر والمراجع الكافية في المواضيع المنشورة عبر مختلف الأقسام.

6-ضرورة عقد مؤتمرات علمية لتقييم محتويات الشبكة على مدار (11) سنة، فهذا لم نسجله على موقع الشبكة.

7-ضرورة الاهتمام بتواجد الشبكة عبر مختلف وسائط الاتصال الحديثة، من خلال نشر أكبر عدد من المواد العلمية عبرها، دون التركيز على جهة دون الأخرى.

8-ضرورة إنشاء قنوات تلفزيونية وإذاعية خاصة بالألوكة عبر الأقمار الاصطناعية بغية التعريف بالشبكة ومحتوياتها، وعرض برامج متنوعة تعكس مستوى الشبكة، لأن القنوات التي تنشر عبر شبكة الإنترنت تكون محدودة في بعض المناطق العالمية.

9-ضرورة البحث عن العلماء والدعاة والمشايخ في كل القارات العالمية لأجل دعم الشبكة، وتطوير محتوياتها بشكل أكبر في المستقبل.

10-البحث عن مترجمين لترجمة مختلف مواد علوم القرآن إلى أكثر من لغتين، بغية تعميم الفائدة، مخاطبة الفئات التي تريد التعرف على الإسلام.

الخاتمة:

- نتائج الدراسة:

بعد الدراسة التحليلية لمحتويات شبكة الألوكة وعرض طرق وأساليب نشرها لعلوم القرآن عبر شبكة الإنترنت توصلنا إلى جملة من النتائج نذكرها في النقاط الآتية:

1. ساهمت شبكة الألوكة في نشر مواد متنوعة في مختلف علوم القرآن عبر مختلف أقسام الشبكة، حيث خصصت لها مساحة كبيرة عبر قسم المجلس العلمي، وقسم آفاق وشريعة، وثقافة ومعرفة، وقسم مكتبة الألوكة، وقسم المواقع الشخصية، والمكتبة الناطقة، إلى جانب إذاعات الألوكة، والفيديوهات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر قسم المجلس العلمي وآفاق الشريعة ومواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع عرضاً لمادة علوم القرآن بمختلف تصنيفاتها.

2. سجلت مواضيع علوم القرآن عبر شبكة الألوكة مشاركة قياسية من طرف مختلف الفئات، وخصوصاً فئة طلبة العلم، وذلك عبر مختلف الوسائط الاتصالية الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي.

3. استطاع القائمون على شبكة الألوكة توظيف الألوان الساخنة والباردة في عرض وإخراج المادة العلمية الخاصة بعلوم القرآن، فكان التركيز على اللون الأخضر والأزرق والبرتقالي في عرض المادة وذلك لإثارة الانتباه وجذب القراء إلى الموقع، وزرع نوع من الراحة النفسية لديهم.

4. ساهمت شبكة الألوكة في نشر مختلف أنواع علوم القرآن على أشكال اتصالية متعددة، فمنها المواد العلمية المكتوبة، والسمعية، والسمعية البصرية، ومواد على شكل رموز وإشارات، وهذا لأجل تعميم الفائدة والقضاء على الفوارق الفردية بين القراء.

5. توصلت الدراسة التحليلية إلى أن شبكة الألوكة استطاعت في وقت وجيز تشكيل قاعدة معلومات وبيانات مهمة لطلبة العلم في مادة علوم القرآن، يمكن الوصول إليها مجاناً وبطرق مختلفة، كما يمكن لكل الفئات المساهمة بنشر أبحاثهم ودراساتهم العلمية عبر الشبكة.

6. رغم حداثة موقع الألوكة (11 سنة) إلا أنها استطاعت مخاطبة الجمهور بعدة لغات عالمية، فاللغة العربية والإنجليزية تعتبر اللغات الأساسية التي تنشر بها كل المواضيع العلمية، إلى جانب ثمانية لغات عالمية أخرى ثانوية تستخدم في النشر في بعض الأقسام، وهذا لأجل الوصول إلى أكبر عدد من القراء عبر العالم والتعريف بالإسلام على نطاق عالمي.

7. تستخدم شبكة الألوكة مختلف أشكال الإعلام الإلكتروني لنشر مواضيع علوم القرآن وتقريب العلوم من الطلبة، وأكثر هذه الأشكال توظيفاً نجد الإذاعة الإلكترونية، والمواقع الإعلامية، والمنتديات، وقنوات التواصل الاجتماعي (الفايس بوك، التويتر، اليوتوب، الانستغرام)، والبريد الإلكتروني، وتطبيقات الهواتف الذكية.

8. توصلت الدراسة إلى أن أبرز أهداف شبكة الألوكة من نشر علوم القرآن والسعي إلى ذلك هو بالدرجة الأولى لأجل خدمة طلبة العلم في كل العالم، والتعريف بالإسلام على نطاق عالمي، بالإضافة إلى فتح قنوات الحوار والتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب العربية والإسلامية والغرب. كما أن وجود شبكة الألوكة عبر شبكة الإنترنت وبلغات عالمية يعتبر في حد ذاته دعماً كبيراً للإعلام الإسلامي الإلكتروني يمكن استخدامه في وجه من يسعى لتشويه صورة الإسلام والمسلمين لدى الآخر.

9. ركزت شبكة الألوكة بحجم كبير عبر مختلف أقسامها على نشر تفسير القرآن الكريم، وترتيل وتجويد القرآن، إلى جانب مباحث قرآنية عامة في القرآن الكريم، وهذا يعتبر مصدراً مهماً لطلبة العلم عبر مختلف الجامعات العربية والإسلامية والعالمية، فكل تصنيفات القرآن التي ذكرناها سابقاً تتوفر على مواد علمية على شكل كتب ومقالات ومواد مسموعة وأخرى مسموعة مرئية، ومواد على شكل إشارات ورموز.

10. أظهرت الدراسة التحليلية بأن القائمين على شبكة الألوكة لهم دوراً كبيرا في قراءة مواد علوم القرآن وإعادة نشرها، والمساهمة في البحث عن أفضل الطرق لتطوير الشبكة سواء بالصوت والصورة أو الكلمة المكتوبة، وهذا دليل على أن هناك انفتاح كبير على مختلف فئات المجتمع لأجل تطوير الشبكة مستقبلاً.

11. ساهمت شبكة الألوكة من خلال نشرها لعلوم القرآن على نطاق عالمي في تعزيز ونشر العديد من القيم الدينية والاجتماعية وأبرزها: قيمة العلم والمعرفة (مصدر للمعلومة)، قيمة التعاون والتضامن، قيمة المساواة والقضاء على الفوارق الفردية، قيمة الحوار الفكري والحضاري والثقافي، قيمة الصدق والموضوعية.

12. توصلت الدراسة إلى أنه يجب الاهتمام بالإخراج الفني أثناء نشر مواد علوم القرآن عبر مختلف الأقسام، وأيضا ضرورة عقد مؤتمرات علمية دورية لتقييم محتويات الشبكة من جانب الشكل

والمضمون يشارك فيه النخبة الجامعية والمخرجون والفنيون والعلماء والمشايخ والمصورون والمهندسون لأجل وضع أرضية لتطوير الشبكة في السنوات المقبلة.

ضرورة إنشاء قنوات فضائية عبر الأقمار الاصطناعية خاصة بشبكة الألوكة تعكس مضامينها عبر الشبكة، لأجل التعريف بها ونقل رسائلها على نطاق عالمي.

الهوامش :

[1] إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سميائية الصورة، المجلة الجامعة، العدد (16)، المجلد (2)، أفريل 2014، ص، ص، 166-167

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86 تاريخ الزيارة: 2017/10/3.

[3] الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاوي: مناهل العرفان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط4، 2002)، ص، 27.

[4] مناع القطان: مباحث في علوم القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1998)، ص، ص، 32-275.

[6] حسنين شفيق: الإعلام الجديد: الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد الثقافة-، (بغداد: دار الفكر والفن، 2010)، ص: 53.

[7] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%8Aتاريخ الزيارة 2017/10/10.

[8] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%88%D9%8Aتاريخ الزيارة 2017/10/10.

[9] بركات عبد العزيز: مناهج البحث الإعلامي، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012)، ص، ص، 493-494.

[10] منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014)، ص،197.

[11] آلاء أحمد هشام، مصباح عمار: الإعلام: مقوماته، ضوابطه، أساليبه، في ضوء القرآن الكريم، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية أصول الدين، 2009).

[12] http://www.saaid.net/afkar/37.htm تاريخ الزيارة 2017/10/10.

[13] http://www.alukah.net/library/0/40136/ تاريخ الزيارة 2017/10/27.

[14] http://www.alnoor.se/article.asp?id=154345 على الجوادي: ملاحظات في فلسفة الألوان واستعمالاتها/ تاريخ الزيارة: 2017/11/5.

[15] http://www.alnoor.se/article.asp?id=154345 على الجوادي: ملاحظات في فلسفة الألوان واستعمالاتها/ تاريخ الزيارة: 2017/11/5.

[16] المرجع السابق (المكان نفسه).

[17]https://academy.hsoub.com/design/general/%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%8F%D8%B7%D9%88%D8%B7-r23/2017/11/11 تاريخ الزيارة

[18] محمد منير حجاب: وسائل الاتصال " نشأتها وتطورها، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،2007)، ص.ص.131.133.

[19] مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وأفاق المستقبل، (دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص، 194.

[20] مروى عصام صلاح: المرجع السابق، ص، 222.

[21] المرجع السابق، ص، 284.

[22] المرجع السابق، ص، 254.

[23] علم نزول القرآن، لغة القرآن، القراءات والتجويد، مباحث قرآنية عامة.

[24]https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1 تاريخ الزيارة:2017/11/11

[25]https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%B1%D8%A7%D9%85 تاريخ الزيارة 2017/11/11